الفصل الأول: أساسيات البحث

أساسيات البحث

١،١ تمهيد

إنَّ الحمد الله، نحمده ونستعينه ونستهديه ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا وسيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله، بلّغ الرسالة وأدى الأمانة ونصح الأمة وجاهد في الله حق جهاده، صلى الله عليه وعلى آله وسلّم تسليماً كثيراً، وبعد؛

مما لا جدال أن اللغة هي نعمة من نعم الله لنا، ويتميز الإنسان بها عن مخلوقات أخرى، واللغة ظاهرة إنسانية عامة التي تتكون من أصوات منتظمة، وفي كلمات منتظمة في الجمل، لتأدية المعاني المختلفة (النادري، ٢٠٠٩). وقد أتى كثير من العلماء المحدثين تعريفات عديدة ومختلفة في بعض التفاصيل عن اللغة، ولكن يتفق العلماء بأن اللغة ذات طبيعة صوتية أولا، ووظيفة اجتماعية ثانيا، وأنها متنوعة بتنوع الشعوب والأقوام والمجتمعات الإنسانية ثالثا (النادري، ٢٠٠٩). وهذه الأمور الثلاثة تم الاتفاق عليها بين العلماء المحدثين، وقد قدمها عالم لغوي ابن جني في تعريفه للغة حيث قال" اللغة أصوات يعبر بها كل قوم عن أغراضهم" (ابن جني، ٢٠٠١). وقد أثبت ابن جني في تعريفه أن الصوت: هو أصل اللغة، ذلك ما قاله ابن جني قبل عصر الانفجار العلمي، والتقسيمات والاختلافات العلمية عند علماء المحدثين، واتفقوا أن اللغة أصلها أصوات وجاءوا بأربعة مستويات وهي الصوت، والنحو، والصرف، والدلالة (العصيلي، ٢٠٠٦).

إن من الأهداف هذا البحث هو لإثبات فروق لغوية في صيغ مفرد، مثنى وجمع ما بين اللغة العربية واللغة الملايوية في مقالات إخبارية وكالة الأنباء الوطنية الماليزية. ثانيا، العمل على استخدام صيغ مفرد، مثنى وجمع استخداماً سليماً في جمل اللغة العربية وفقراتها في سياقاتها المتنوعة في مقالات إخبارية وكالة الأنباء الوطنية الماليزية. والأخير، لزيادة مراجع والمصادر في مجال صيغ مفرد، مثنى وجمع ومساعدة الباحثين في هذا المجال.

تأتي أهمية البحث من الناحية التطبيقية على حسب الحاجة منها، الباحثة، والمعلم، والطالب، ومصمم المنهج، وغيرها. تساعد هذا البحث على ترقية الفهم والمعرفة لدى الباحثة في دراسة اللغة العربية ودراسة اللغة الملايوية خاصة في مفرد، ومثنى، وجمع. ومن ناحية أخرى، تساعد المعلمة في تدريس المادة لطلبها. وأما للطالب، فتساعدهم في فهم الموضوع بطريقة مبسطة. وتأتي أهمية لدى مصمم المنهج حيث يستطيع أن ينتج المنهج كي يستفيد منها الكثير من متعلمي اللغة العربية لغير الناطقين بها. ولكل شخصية لهم أهمية خاصة من هذا البحث. والموحدة فيها أن تتم تحديد واستخراج صيغ مفرد، مثنى، وجمع في مقالات إخبارية وكالة الأنباء الوطنية الماليزية حول الفيضانات في ماليزيا باللغة العربية واللغة الملايوية.

وبناء على ما سبق، سيتم التركيز على النظام النحوي بالتحديد واستخراج الأمثلة لمفرد، ومثنى، وجمع وذلك لأن الباحثة تشعر بأهمية تقديم الإسهامات البسيطة في تسهيل بعض الصعوبات النحوية التي يواجهها متعلمي اللغة العربية خاصة للطلاب الماليزيين. وهذا البحث ينطبق ويستخدم بحث المكتبي حيث كل المعلومات الموجودة لها صلة قوية بالبحوث السابقة والنصوص الجاهزة باللغة العربية واللغة الملايوية. وتهدف الباحثة أن تأتي بكل مقالات إخبارية المتعلقة بالفيضانات في اللغة العربية واللغة

الملايوية من مقالات إخبارية وكالة الأنباء الوطنية الماليزية وعسى هذا البحث يستطيع أن يساعد أكبر عدد من الطلاب في شتى أنحاء ماليزيا. وعسى الله أن يسهل أمورنا.

UNIVERSITI SAINS ISLAM MALAYSIA
جامعة العلوم الإسلامية الماليزية
ISLAMIC SCIENCE UNIVERSITY OF MALAYSIA

١،٢ مشكلة البحث

تعتبر اللغة العربية من أقدم اللغات وتستخدمها ملايين شخص من كل أنحاء العالم (محمد ايديابي، ٢٠١٩). ولقد تطورت هذه اللغة بمرور الزمان وهي تعتبر كأحد اللغات الرئيسية في العالم. كما خططت ماليزيا خطوات واسعة بإدخال مواد تعليمية للغة العربية في جميع مراحل تعليمية بداية من التعليم الابتدائي إلى المستوى العليا. هذا ما يثبت أن تعليم اللغة العربية في ماليزيا ديناميكي وتتطور بشكل مستمر من فترة إلى فترة (أنيس مزني، ٢٠١٤). وقد بدأت تعليم اللغة العربية في أرض الملايو واعتادت أن تكون التدريس في تلك الوقت في مصلى أو مساجد بنظام غير رسمي حيث بدأوا بحفظ حروف الأبجدية العربية وتليها مفردات عربية. وكان هدف رئيسي من تعلم اللغة العربية هو من أجل دين الإسلام بعد دخوله إلى أرض ملايو عن طريق التجارة (أنيس مزني، ٢٠١٤).

وأما دراسة تقابلية فهي تركز على دراسة أوجه التشابه والاختلاف بين اللغتين غير مشتركتين، كالمقابلة بين اللغة الصينية واللغة العربية مثلا أو بين اللغة الإنجليزية واللغة الإندونيسية (جاسم، ٢٠١٥). وأما دراسة المقارنة هي مقارنة بين اللغتين ينتميان من عائلة واحدة مثل اللغة الملايوية واللغة الإندونيسية أو العربية والعبرية وينتمي هذه دراسة في مجال علم اللغة المقارنة. وهناك فرق ما بين هذه الدراستين، فالمقارنة هدفها التاريخي هي كشف عن جوانب في الماضي البعيد كي تتوصل إلى اللغة التي تخرجت عنها كل هذه اللغات. وأما دراسة تقابلية هدفها لتطبيق في تعلم اللغات، ويمكن الدراسة إما بين لغتين من أسرة واحدة أو من أسرتين مختلفتين والتعرف على فروق النحوية، والصرفية، والمعجمية .

إن مشكلة البحث كثرة الأخطاء في صيغ مفرد، مثنى وجمع لدى متعلمي اللغة العربية لغير الناطقين بها خاصة لطلاب الجدد، فاللغة العربية تحتوي على صيغ كثيرة خاصة في حالة جمع وأما اللغة

الملايو فلا تحتوي على غموض كثيرة. فالطالب لا يستطيع أن يفرق ما بين اللغتين وتعتبر هذه من الصعوبات الناجمة لدى متعلمي لغة جديدة بسبب الاختلافات بين اللغة الأم واللغة الأجنبية. وهذه المشكلة تأتي في مهارتين وهي مهارة الكتابة ومهارة المحادثة .

وقد ذكر كريم فاروق الخولي في بحثه تحت موضوع مشكلات تعليم العربية لغير الناطقين بها وطرق حلها، أن هناك عدة أسباب لهذه الظاهرة حيث لا يتمكن الطالب أن يتعلم اللغة العربية. منها، أن الطالب لا يجتهد في فهم القواعد وتحصيلها بشكل صحيح ويكتفي بما يدرسه في الصف دون أن يبحث عن معلومات أخرى المتعلقة. وأما أسباب ترجع إلى المعلم، فالمعلم ليس لديه خبرة كافية في تعليم العربية لغير الناطقين بها وقد لا يفهم بالقدر المطلوب لتدريس طلابه. وأما من ناحية طرق التعليم، فإنهم يعتمدون كثيرا على الترجمة ولا يستخدمون لغة المصدر أي اللغة العربية بشكل مستمر. وقد تحدث هذه لمشكلات أيضا لعدم وجود البيئة المناسبة للطلاب. وكل الأسباب التي ذكر تؤدي إلى ضعف اللغة لدى متعلمي اللغة العربية خاصة لغير الناطقين بها. وقد قالوا مصطفى الجهني، أمين الحسن، ناصر الراجح في بحثهم تحت موضوع مشكلات تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها أن من المشكلات هي عدم توفر الوسائل التعليمية المتعلقة باللغة العربية. ويلاحظون أيضا أن الطلاب يخطؤون في اللغة الهدف عندما يحاولون أن ينقلوا من اللغة الأم إلى اللغة الهدف وهذا يتضح أن الطالب تأثر باللغة الأم في جميع الجوانب وأحد منها التراكيب. ومن هنا تنتج الأخطاء في استخدام صيغ مفرد، مثنى وجمع لدى الطالب من حيث التأثير والتأثر.

وقد ركزت أغلب الدراسات العلمية على دور التليفزيون التعليمي، بينما قل اهتمامهم بدور الصحف التعليمي رغم أن الصحف غني بالمميزات كثيرة حيث تساعد الطلاب في تحسين مهارتهم

الأساسية ألا وهي مهارة الكتابة، والقراءة، والكلام (فتحي أبو الحمد). وقد ذكر طارق العتريس (٢٠١٩) بأن الشباب لا يقرءون الصحيفة لأنهم يفضلون مشاهدة الأخبار عبر الشاشة أو الراديو.

ومن أجل ذلك، أقامت الباحثة في تركيز صيغ مفرد، مثنى، وجمع في دراسة تقابلية بين اللغة العربية واللغة الملايوية حيث تستطيع أن تساهم لمساعدة الطلاب والمدرسين الذين يواجهون مشكلات كما ذكر سابقا خاصة في صيغ مفرد، مثنى وجمع وتساعدهم في تمييز صيغ الموجودة في صحيفة الأخبار. وفي نفس الوقت، يمكن للجميع الاستفادة من هذا البحث لأن اللغة تعتبر جسرا أساسيا للتواصل ما بين المجتمع خاصة للمسلمين.

١،٣ أهداف البحث

١- فهم الأوصاف اللغوية في صيغ مفرد، مثنى وجمع ما بين اللغة العربية واللغة الملايوية في مقالات إخبارية وكالة الأنباء الوطنية الماليزية.

٢- العمل على استخدام صيغ مفرد، مثنى وجمع استخداماً سليماً في جمل اللغة العربية وفقراتها في سياقاتها المتنوعة في مقالات إخبارية وكالة الأنباء الوطنية الماليزية.

٣- تعزيز التواصل الثقافي ما بين اللغة العربية واللغة الملايوية في مقالات إخبارية وكالة الأنباء الوطنية الماليزية.

١،٤ أسئلة البحث

١- ما هي الأوصاف اللغوية في صيغ مفرد، مثنى وجمع ما بين اللغة العربية واللغة الملايوية في مقالات إخبارية وكالة الأنباء الوطنية الماليزية؟

٢- ما هي طريقة مستخدمة في صيغ مفرد، مثنى وجمع في مقالات إخبارية وكالة الأنباء الوطنية الماليزية؟

٣- ما هي طريقة لتعزيز التواصل الثقافي بين اللغة العربية واللغة الملايوية؟

١،٥ أهمية البحث

تأتي أهمية البحث من الناحية التطبيقية على حسب الحاجة منها، الباحثة، والمعلم، والطالب، ومصمم المنهج، وغيرها. تساعد هذا البحث على ترقية الفهم والمعرفة لدى الباحثة في دراسة اللغة العربية ودراسة اللغة الملايوية خاصة في مفرد، ومثنى، وجمع. وأما أهمية لدى المعلم، فقد تساعده على تنظيم المعلومات عن مفرد، ومثنى، وجمع بشكل أفضل. ومن هذا البحث أيضا، يستطيع المعلم أن يشرح معظم الاختلافات المتعلقة بمفرد، ومثنى، وجمع بين اللغة الماليزية واللغة العربية. وتساهم أيضا في تسهيل عملية تدريس مفرد، ومثنى، وجمع لغير العرب خاصة للطلاب الماليزيين.

وأما بنسبة إلى الطلاب، فهذا البحث يساعدهم في اكتساب اللغة الثانية وهي اللغة العربية بطريقة سهلة وغير معقدة وفي نفس الوقت يستطيع هذا البحث تقديم أفضل المعلومات والموضوعات المتعلقة بمفرد، ومثنى، وجمع. ومن خلال هذه أهميتين، يستطيع الطالب أن يكتسب اللغة أو الموضوع بشكل أسرع وأسهل. لأن خطوة أولى لدراسة اللغة، يجب على الطالب أن يعرف معرفة تام بأساسيات اللغة بشكل صحيح كي لا يقع الطالب في أخطاء البسيطة في اللغة التي تتم دراسته.

وبنسبة لمصمم المنهج، هناك أهميات متعددة. منها، يستطيع المصمم أن يأخذ بعين الاعتبار الاختلافات بين اللغة العربية واللغة الملايوية حيث لا تحتوي المنهج على أشياء مبهمة وناقص بأشياء المتعلقة بمفرد، ومثنى، وجمع. ثانيا، أن يتضمن الكتب الدراسية بالتدريبات الكافية حول مفرد، ومثنى، وجمع كي يمارس الطالب العلم ويتعود على الأشياء الجديدة. والأخير، أن يقترح المصمم طرق عملية المناسبة للتغلب على المشكلات التي تواجهها الطالب والمدرسيين في تعليم مفرد، ومثنى، وجمع.

١،٦ حدود البحث

الحدود الزمانية: حدود الزمن في هذا البحث هو في العام الدراسي فصل A٢٠٢. وتركز الباحثة حول الفيضانات التي حدثت في شهر ديسمبر ٢٠٢١ وشهر يناير ٢٠٢٠ في ماليزيا.

الحدود الموضوعية: تركز الباحثة في هذا البحث المكتبي على صيغ مفرد، مثنى، وجمع: دراسة تقابلية بين اللغة العربية واللغة الملايوية في مقالات إخبارية وكالة الأنباء الوطنية الماليزية حول الفيضانات في ماليزيا حيث ستستخدم الباحثة هذه الأخبار باللغة العربية واللغة الملايوية. فالنتيجة هذا البحث ستساعد الطلاب في تمييز ما بين صيغ الموجودة في الصحف.

الحدود المكانية: لا تحتوي هذا البحث حدود مكانية لأن هذا البحث يركز على دراسة مكتبية.

١،٧ مصطلحات البحث

دراسة تقابلية: هو التحليل الذي يقوم على دراسة لغتين مختلفتين أو أكثر في مجال النحو، أو الصرف أو المعاجم وغيرها، لبيان أوجه التشابه والاختلاف.

اللغة الأم: هي اللغة الأولى لدى الطالب.

اللغة الثانية: هي اللغة التي يدرسها الطالب إلى جانب لغته الأصلية.

اللغة العربية المراد مقارنتها في هذا البحث: هي اللغة العربية الفصحى. ومن أهم خصائصها أنها لغة تصريفية اشتقاقية وتفرق بين المذكر والمؤنث في المفرد والمثنى والجمع.

اللغة الماليزية أو الملايوية: هي اللغة الماليزية الفصحى التي يتم استخدامها في ماليزيا وفي بعض دول شرق آسيا. ومن أهم خصائصها أنها لا تفرق بين المذكر والمؤنث في المفرد والمثنى والجمع.

صيغ: الصيغة من ناحية اللغة هي كما قال صاحب اللسان أن الصيغة من مصادر صاغ، والذي يتبين بمعنى اسم المصدر، أي: الشيء المصوغ. أما من ناحية الاصطلاح الصرفي، قال الراضي: المراد من بناء الكلمة ووزنها وصيغتها: هيئتها التي يمكن أن يشاركها فيها غيرها، وهي عدد حروفها المرتبة، وحركاتها المعينة، وسكونها مع اعتبار الحروف الزائدة والأصلية، كل في موضعه. أي بمعنى المصطلحات الثلاثة مترادفة، وهي مصطلح البناء، ومصطلح الوزن، ومصطلح الصيغة. (موضي، ١٩٨٦)

مفرد: واحد وليس معها كلمة غيرها.

مثنى: صيغة دالة على اثنين أو اثنتين.

جمع: هو ما يدل على أكثر من اثنين.

الاسم: ما يعرف به الشيء ويستدل به عليه.

الفعل: العمل أو الفعل يقوم به عضو حركي.

أخبار: ما يتعلق بالأحداث المجتمع التي تذاع في نشرة إذاعية أو تلفزيون.

صحيفة: ما يكتب فيه على الورقة.

وكالة الأنباء الوطنية الماليزية: أو اختصارا برناما، تعتبر من وكالة الأنباء الحكومية الماليزية وتتبع وزارة الاتصالات والوسائط المتعددة حيث تأسس الوكالة بقرار من القانون البرلماني في عام ١٩٦٧ وبدأت في العمل في سنة ١٩٦٨

فيضانات: هي تراكم أو تجمع قدر كبير من المياه وتندفق وتغمر الأرض. وتأتي الفيضانات غالبا بعد هطول الأمطار الغزيرة ويتسبب الغرق بسبب زيادة حجم المياه في المجاري، والأنهار، والبحيرة. وأغلبها تكون ضارة لأنها تسبب جرف الطبقة العالية للتراب، وتتلف المنازل، وتسبب الموت.

UNIVERSITI SAINS ISLAM MALAYSIA
جامعة العلوم الإسلامية الماليزية
ISLAMIC SCIENCE UNIVERSITY OF MALAYSIA